

التَّارِيخُ: 15/08/2025

الإِخْوَةُ الْأَعَزَّاءُ

الْمَوْضُوعُ: الإِخْلَاصُ وَالصَّدَقُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ.^١

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتِغَى بِهِ وَجْهَهُ.^٢

أَمَّا بَعْدُ، الإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

الإِخْلَاصُ: تَفَرُّغُ الْقَلْبِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَتَوَجُّهُهُ إِلَيْهِ حُبًّا لِدَاتِهِ، وَخُضُوعًا لِعَظَمَتِهِ، وَتَوَاضَعًا لِجَلَالِهِ، وَطَلَبًا لِمَرْضَاتِهِ، وَتَفَانِيًا فِي طَاعَتِهِ، وَهَرَبًا إِلَيْهِ مِنْ نَزَعَاتِ الشَّرِّ وَالْهَوَى، وَفِرَارًا إِلَيْهِ مِنْهُ، إِذْ لَا مَنْجَاةَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ. إِنَّ الإِخْلَاصَ هُوَ الْبَابُ الْكَبِيرُ الَّذِي يَدْخُلُ بِهِ الْعَبْدُ عَلَى الْوَاحِدِ الدِّيَانِ، إِنَّ الإِخْلَاصَ هُوَ الَّذِي يَبْقَى الْعَمَلُ مَوْفُورًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ وَالنَّوَاقِصِ: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ^٣ بِالْإِخْلَاصِ تَزْكُو النَّفُوسُ، وَتَتَطَهَّرُ الْأَعْمَالُ، وَيُظْهَرُ أَثَرُهُ عَلَى السَّلُوكِ وَالْأَخْلَاقِ، فَإِذَا حُلَّ بِالْعِبَادَةِ سَمًا بِهَا، وَإِذَا سَمَتْ الْعِبَادَةُ تَهَذَّبَ سُلُوكُ الْعَبْدِ، فَتَنْهَاهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، وَيَصُونُهُ صَوْمُهُ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَتُطَهِّرُهُ الزَّكَاةُ عَنِ الشُّحِّ وَالْبُخْلِ، وَتَبْعَثُ فِيهِ حُبَّ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ

إِنَّ لِلْإِخْلَاصِ ثَمَرَاتٍ عَظِيمَةً، فَالْإِخْلَاصُ مَصْدَرُ رِزْقٍ عَظِيمٍ لِلْأَجْرِ وَكَسْبِ الْحَسَنَاتِ. الإِخْلَاصُ يُنْجِي مِنَ الْعَذَابِ الْعَظِيمِ يَوْمَ الدِّينِ. الإِخْلَاصُ يُنْجِي الْإِنْسَانَ مِنْ حَرَمَانِ الْأَجْرِ وَنُقْصَانِهِ. الإِخْلَاصُ يُعْظِمُ الْعَمَلَ الصَّغِيرَ حَتَّى يُصْبِحَ كَالْجَبَلِ، كَمَا أَنَّ الرِّيَاءَ يُحَقِّرُ الْعَمَلَ الْكَبِيرَ حَتَّى لَا يَزِنَ عِنْدَ اللَّهِ شَيْئًا.

الإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

الإِخْلَاصُ لِلَّهِ شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ، وَدَلِيلُ الْمُتَّقِينَ، وَسِرَاجٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، فَمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ الإِخْلَاصَ فِي الْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ، فَقَدْ أَحَبَّهُ وَهَدَاهُ، وَأَرْشَدَهُ وَاجْتَبَاهُ، وَأَرَادَ بِهِ خَيْرًا فِي الدَّارَيْنِ، وَالْإِخْلَاصُ فِي الْأَعْمَالِ سِرُّ النِّجَاحِ، وَطَرِيقُ الْعُلَا وَالْفَلَاحِ، وَهُوَ فِي الْأَفْعَالِ رَمْزُ الْمُتَّقِينَ، وَأَمَانُ الْخَائِفِينَ، وَفِي الْأَقْوَالِ نُورُ الْأَمَمِ، وَبَاعِثُ الْهَمَمِ، وَمُطَهِّرُ الدِّمَمِ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ عَمَلَنَا فِي رِضَاكَ خَالِصًا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ، اَللَّهُمَّ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ النِّفَاقِ، وَأَعْمَالَنَا مِنَ الرِّيَاءِ، وَالسِّنْتِنَا مِنَ الْكُذْبِ، وَأَعَيْنَنَا مِنَ الْخِيَانَةِ؛ إِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder